درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمفاهيم التربية الإعلامية وعلاقتها بقيم المواطنة لدى طلبتهم في الحلقة الثالثة في مدارس مدينة العين

إعداد

أ/ منيرة علي العنزي

ماجستير مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها

دولة الإمارات العربية المتحدة

درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمفاهيم التربية الإعلامية وعلاقتها بقيم المواطنة لدى طلبتهم في الحلقة الثالثة في مدارس مدينة العين

أ/ منيرة علي العنزي *

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية تعرف درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمفاهيم التربية الإعلامية وعلاقتها بقيم المواطنة لدى طلبتهم في الحلقة الثالثة في مدارس مدينة العين، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٢) معلماً ومعلمة يدرسون اللغة العربية لطلبة الصف العاشر في المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في مدينة العين في الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، منهم (٦٩) معلماً، و(٥٣) معلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وطلبتهم البالغ عددهم (٦١٠) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واعتمدت الدراسة أداتين هما: استبانة لقياس درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمفاهيم التربية الإعلامية، حيث تكونت من (٣١) فقرة، واستبانة لقياس قيم المواطنة لدى طلبة الصف العاشر، وتكونت من (٣٠) فقرة.

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمفاهيم التربية الإعلامية كانت بدرجة منخفضة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة في امتلاك مفاهيم التربية الإعلامية تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية، كما أظهرت النتائج أن قيم المواطنة لدى طلبة الصف العاشر ذات ارتباط دال إحصائياً بدرجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمفاهيم التربية الإعلامية، وبناء على النتائج فقد أوصت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: درجة امتلاك، معلمو اللغة العربية، مفاهيم التربية الإعلامية، قيم المواطنة، الحلقة الثالثة.

* أ/ **منيرة علي العنزي:** ماجستير مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها- دولة الإمارات العربية المتحدة.

Abstract

The current study aimed to identify the degree of Arabic language teachers' possession of the concepts of media education and its relationship to the values of citizenship among their students in the third cycle in Al Ain city schools. The study adopted the descriptive approach, and the sample of the study consisted of (122) male and female teachers studying Arabic for tenth grade students in private schools affiliated to the Department of Education and Knowledge in Al Ain city in the first semester of the academic year (2022-2023). Of them, (69) male and (53) female teachers were chosen randomly, and their students, who numbered (610) male and female students, were chosen randomly. The study adopted two tools: A questionnaire to measure the degree of Arabic language teachers' possession of media education concepts, which consisted of (31) items, and a questionnaire to measure the values of citizenship among tenth grade students, and it consisted of (30) items.

The results of the study showed that the degree of possession of the concepts of media education by Arabic language teachers was low, and the results of the study showed that there were no differences between the arithmetic means of the study sample's estimates in the possession of media education concepts due to the variables of gender, educational qualification and teaching experience. The results also showed that the values of citizenship among tenth grade students have a statistically significant correlation with the degree of Arabic language teachers' possession of media education concepts. Based on the results, the researcher recommended a number of recommendations and proposals.

Keywords: degree of possession, Arabic language teachers, media education concepts, citizenship values, the third episode.

المقدمة:

تلعب التربية دوراً مهما وحاسماً في حياة الأمم فهي أداة المجتمع في المحافظة على مقوماته الأساسية من أساليب الحياة وأنماط التفكير المختلفة وتعمل هذه الأداة على تشكيل مواطنيه والكشف عن طاقاتهم واستثمارها وتعبئتها من خلال وسائل تربية مختلفة ومنها الإعلام بمختلف أنواعه.

ويمثل الإعلام إحدى الوسائل الأكثر تأثيرا في مختلف الميادين والقضايا السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية بشكل كبير، إذ إنه يؤدي دورا هاما في تشكيل توجهات أفراد المجتمع ويؤثر في الرأي العام، وهو أداة مهمة في إحداث التغيير السياسي والاجتماعي والاقتصادي على كل من المستوى المحلي والمستوى العالمي وتحديدا في ظل ثورة المعلومات والتطور التكنولوجي الذي أدى إلى زيادة حرية الإعلام (حسن، ٢٠١٥).

وبدا واضحا مدى تأثير الإعلام على الأجيال الصاعدة من خلال توظيف جوانبه النفسية والوجدانية والجمالية في جذب الانتباه والتشويق والتأثير والإقناع، وسرعة وسهولة الوصول إليه بأي وقت، فأصبح النشء محاصرا بعدد هائل من الرسائل الإعلامية التي يتضمن معظمها حقائق مشوهة ومضامين زائفة من شأنها أن تؤثر بشكل سلبي في منظومة القيم التربوية والأخلاقية، الأمر الذي أوجب تعزيز مفاهيم التربية الإعلامية لديهم (عبد الجابر، ٢٠١٧).

وأكدت منظمة اليونسكو على أهمية التربية الإعلامية واعتبارها حقا من الحقوق الأساسية للأفراد في مختلف دول العالم وبالتحديد في ظل وجود سلطة الإعلام المؤثرة في العالم أجمع فبدون التربية الإعلامية سينشأ جيل معصوب الأعين في عالم تتجاذبه الأهواء والصراعات والمصالح، كما تقوم التربية الإعلامية بنشر ثقافة الحوار بين أفراد المجتمع، وتساعدهم بأن يكونوا إيجابيين بحيث يشاركون بفعالية في تنمية مجتمعهم وتطويره (الشميمري، ٢٠١٠)

وتعد التربية الإعلامية من التوجهات العالمية الحديثة لتوعية الأفراد بكيفية التعامل مع الوسائل الإعلامية، كما تعد وسيلة دفاع لحماية الأفراد والمجتمعات من المخاطر الإعلامية وتمكينهم وتوعيتهم بالثقافة الإعلامية وطرق التعامل معها وتكوين أحكام مستقلة عن المضامين الإعلامية والمشاركة بصورة فاعلة في صنع الحضور الوطني وترسيخ هوية المجتمع والحفاظ على عاداته وقيمة الإيجابية والتصدي للرسائل الإعلامية المزيفة ونبذ القيم غير الملائمة والمنافية للقيم الأخلاقية، وتعزيز مهارات التحليل والتفكير للمادة الإعلامية (السعيد، ٢٠١٧).

وتمثل المدرسة القاعدة الأساسية في تكوين شخصية الفرد ومن خلالها يتم التفاعل التربوي بين الطلبة والمعلمين والأسرة وترسيخ مفاهيم التربية الإعلامية لديهم وعلى وجه الخصوص المعلم الذي يمثل محور العملية التعليمية والموجه الأول للطالب، انطلاقا من دوره في تنشئة الأجيال وصقل شخصيتهم ورفدهم بالمعارف والمعلومات والمهارات، لذلك فإن المعلم يسهم

بشكل فاعل في تثقيف الطلبة حول مفاهيم التربية الإعلامية وتنمية مهاراتهم في انتقاء المعلومات الموثوقة والتوصل إلى أحكام خاصة بهم والتمييز بين ما هو صحيح وبين ما هو زائف (فهمي، ٢٠١٨).

ويؤدي معلمو اللغة العربية دورا هاما في تعزيز مفاهيم التربية الإعلامية لدى الطلبة من خلال تشكيل هويتهم الاجتماعية والأخلاقية وغرس المفاهيم التربوية لديهم وذلك من خلال مناهج اللغة العربية التي تمثل دعائم تسهم في تحقيق الاتزان الاجتماعي والأخلاقي للطلبة، وتحقيق التنمية الثقافية والاجتماعية الشاملة لهم بشكل يجعلهم أفرادا فاعلين في بناء المجتمع، حيث إن تعزيز مفاهيم التربية الإعلامية لدى الطلبة من الضروريات الأساسية التي تقع على عاتق المعلمين بشكل عام ومعلمي اللغة العربية بشكل خاص لتدعيم مهارات التقييم والتحليل والبحث لديهم (النجار، ٢٠١٧).

وعلى سبيل المثال فبظهور جائحة فيروس (كوفيد ١٩) وتوجه مختلف الوسائل الإعلامية لتغطية كل ما يخص الجائحة، وتناقل الكثير من الأخبار والمعلومات برزت أهمية تعزيز مفاهيم التربية الإعلامية لدى الطلبة وتوعيتهم حول الأخبار والمعلومات التي تبث عبر وسائل الإعلام المختلفة فيما يخص المرض، وتوجيههم نحو كيفية التعامل مع المعلومات غير الموثوقة والمغلوطة والتحري والتمحيص للحصول على المعلومات الصحيحة والتصدي للشائعات وتشجيع الممارسات الخلاقة التي تحقق الأثر الإيجابي في المجتمع، وبناء قيم المواطنة الصالحة (حسن، ٢٠٢١).

وفي هذا السياق يشير القصاص (٢٠٢٠) إلى أن تنمية المواطنة لدى الطلبة تعد من أهم سبل مواجهة التحديات والتطورات المستقبلية، حيث إن المستقبل الحقيقي تصنعه سواعد المواطنين وعقولهم، وبذلك فإن إكسابهم قيم المواطنة يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفاعلة في التنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

وتعد المدرسة بصفتها المؤسسة التي تجمع أبناء الوطن بمختلف خلفياتهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وفق رؤية فلسفية محددة، يقع على عاتقها مسؤولية تنمية قيم المواطنة؛ فهي ليست معهد التثقيف العلمي والتربوي فقط، بل هي مصنع تعد فيها شخصيات المستقبل للقيام بالإنتاج والخدمات والدفاع الوطني لصالح المجتمع، وهذا بدوره يعمق ويقوي الانتماء الوطني لدى الطلبة على أن يتجسد ذلك في صورة سلوك يدعم بناء الوطن وتقدمه (الزمر، ٢٠١٩).

وترى الباحثة أن المعلم يعد العنصر الرئيس في المؤسسة التربوية بحكم قربه من طلبته وتفاعله المباشر معهم، ولذلك عليه أن يمارس دوره بفاعلية وكفاءة في تنمية وتعزيز قيم

المواطنة لديهم، لذا جاءت هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمفاهيم التربية الإعلامية وعلاقتها بقيم المواطنة لدى طلبتهم في الحلقة الثالثة في مدارس مدينة العين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أحكمت الوسائل الإعلامية سيطرتها على العالم، حيث تظهر كل يوم بأسلوب جديد، وبتقنيات مدهشة ومبتكرة، متجاوزة حدود الزمان والمكان، الأمر الذي جعل التربية بوسائلها المختلفة تفقد سيطرتها فعلى الرغم من الأدوار التعليمية والتربوية للإعلام وإسهامه الهام في التنشئة الاجتماعية، وتربية الصغار والكبار، إلا أن له العديد من الآثار السلبية على كل من الفرد والمجتمع، وخاصة أن تأثير الإعلام يصل إلى قطاعات واسعة من شرائح المجتمع (عيش، ٢٠١٦).

أصبحت الوسائل الإعلامية في العصر الحالي متاحة للجميع عبر شاشات التلفاز وشبكات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي فقدت الدول سيطرتها على البث الإعلامي وما يتضمنه من غزو ثقافي وغياب كل من المصداقية والموضوعية، وغياب الموثوقية في الأخبار والمعلومات التي يتم بثها (الخزاعلة، ٢٠١٤)، بالإضافة إلى نشر العديد من القيم التي تعزز الممارسات السلبية لدى أفراد المجتمع مثل العنف والقتل، والعنصرية فضلا عن وجود الكثير من المفارقات والتناقضات في المشهد الإعلامي (القصاص، ٢٠٢٠).

إن التأثير السلبي لوسائل الإعلام على قيم المواطنة وسلوك الأجيال الناشئة وعلى طريقة تفكيرهم، زاد من أهمية التربية الإعلامية لما لها من أهمية في تعزيز قدرتهم على التعامل مع الإعلام بأشكاله وأدواته المختلفة، حيث تعد التربية الإعلامية هدفا رئيسا لمواجهة التدفق الكبير والمتسارع للمعلومات، وما يرافقها من تغييرات في القيم التربوية، لذلك كان لا بد من التركيز على دور المعلم في تعليم الطلبة وتدريبهم على كيفية البحث والتحري والتحليل والنقد والتقييم وهذا ما أكدت عليه دراسة كل من (الدعيس، ٢٠٢١؛ وغلاب، ٢٠٢١؛ والخزاعلة، ٢٠٢٠) حيث أوصت هذه الدراسات بضرورة تدريب المعلمين وتوعيتهم بمفاهيم التربية الإعلامية؛ نظراً لأهميتها في بناء الطلبة بشكل صحيح، وتعزيز السلوكيات الإيجابية لديهم ولا سيما قيم المواطنة، وهذا ما أكدته أيضا دراسة كل من الخريشا (٢٠٢٠) ودراسة محمد (٢٠٢٠) ودراسة الثويني (٢٠١٩).

ومن خلال دراسة الباحثة وعملها في مجال الإعلام بالإضافة لدراستها التربوية واستطلاع آراء بعض المعلمين وجدت أن هناك قصور لدى بعض المعلمين في مهارات التعامل مع الوسائل الإعلامية وتحليل مضامينها والتمييز بينها وتكوين الآراء المستقلة بهم، بالإضافة إلى تأثرهم بها بشكل سلبي، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى التربية الإعلامية لإعداد طلبة قادرين على

تمحيص مصداقية المعلومات التي تبث عبر كافة الوسائل الإعلامية وهو ما يعزز قيم المواطنة لديهم، وقد أكدت دراسة إبراهيم (٢٠٢٠) على وجود ضعف لدى الطلبة قيم المواطنة نتيجة الضعف في التعامل مع الوسائل الإعلامية ووجود فجوة بين ما يتعلمه الطالب وبين يواجهه في الحياة العملية، وما يتلقاه من وسائل الإعلام، كما أشارت دراسة الخزاعلة (٢٠٢٠) أن الطلبة لا يمتلكون المهارات الإعلامية التي تجعلهم قادرين على نقد وتحليل وتقييم الرسائل الإعلامية وما تحمله من سياقات ثقافية وهو ما قد يمثل مشكلات في قيم المواطنة لديهم، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة في التعرف إلى درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمفاهيم التربية الإعلامية وعلاقتها بقيم المواطنة لدى طلبتهم في الحلقة الثالثة في مدارس مدينة العين.

وبناء عليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في الصف العاشر لمفاهيم التربية الإعلامية في المدارس الخاصة بمدينة العين؟

السؤال الثاني: هل تختلف درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في الصف العاشر لمفاهيم التربية الإعلامية في المدارس الخاصة بمدينة العين باختلاف (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)؟

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمفاهيم التربية الإعلامية وقيم المواطنة لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الخاصة بمدينة العين؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالصف العاشر لمفاهيم التربية الإعلامية وعلاقتها بقيم المواطنة لدى طلبتهم في الحلقة الثالثة في مدارس مدينة العين.

أهمية الدراسة:

- **الأهمية النظرية:**

قد تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدب النظري المتعلق بمفاهيم التربية الإعلامية وقيم المواطنة، وإضافة معلومات جديدة إلى المكتبة العربية والإماراتية، كما تشكل هذه الدراسة دافعاً أمام باحثين آخرين للقيام بدراسات أخرى تتناول مواضيع محددة وجوانب مختلفة ذات أهمية مباشرة بالتربية الإعلامية، مما يثري الأدب التربوي.

- **الأهمية التطبيقية:**

قد تقدم هذه الدراسة رؤية واضحة وجلية للمشرفين التربويين عن أهمية مفاهيم التربية الإعلامية، وذلك لتفعيل امتلاكها لدى معلمي الصف العاشر، كما تكمن الأهمية التطبيقية في الاستفادة من أداتي الدراسة ونتائجها للقائمين على العملية التعليمية، فهي تقدم مقياساً لدرجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمفاهيم التربية الإعلامية، ومقياساً آخر لقيم المواطنة لدى طلبتهم، ومن الممكن أن يستفيد منهما الباحثون في الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على موضوع: درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمفاهيم التربية الإعلامية وعلاقتها بقيم المواطنة لدى طلبة الصف العاشر في مدارس مدينة العين.
- **الحدود البشرية:** طبقت الدراسة الحالية على معلمي اللغة العربية ممن يدرسون الصف العاشر وطلبتهم في المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في مدينة العين.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة الحالية في المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في مدينة العين.
- **الحدود الزمانية:** أنجزت الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

ويتوقف تعميم نتائج الدراسة على ما تم توفيره من خصائص سيكومترية لأداة الدراسة الحالية من صدق وثبات.

التعريفات الإجرائية:

تتبنى الباحثة لغايات هذه الدراسة التعريفات الآتية:

- **درجة الامتلاك:** درجة توفر معرفة معلمي اللغة العربية لمفاهيم التربية الإعلامية وقيست بالدرجة التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة على فقرات الأداة التي أعدت لهذا الهدف.
- **التربية الإعلامية:** تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها العملية التي يقوم من خلالها معلمو اللغة العربية بتنمية المهارات النقدية والتحليلية والتقييمية للمضامين الإعلامية لدى طلبة الصف العاشر ومساعدتهم على التعامل مع الوسائل الإعلامية بالشكل الصحيح والتفاعل معها بشكل إيجابي ويضم خمسة مجالات هي (التوعية بمفهوم التربية الإعلامية، ودعم التفكير الناقد للرسائل الإعلامية، والاستخدام الأخلاقي للرسائل الإعلامية، ودعم الاتصال الفعال من خلال وسائل الإعلام، وإنتاج البرامج الإعلامية التي تخدم المدرسة)، وتم قياسها عن طريق الاستجابة على مقياس مفاهيم التربية الإعلامية الذي أعدته الباحثة لذلك.

- **قيم المواطنة:** تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: مشاعر وجدانية وسلوكيات تشكل العلاقة بين الفرد ووطنه، ممثلة بالانتماء والمشاركة وما له من حقوق وعليه من واجبات وضمت قيم المواطنة في هذه الدراسة ثلاثة مجالات هي (قيم الولاء الوطني، وقيم الديمقراطية، وقيم المشاركة المجتمعية)، وقيست عن طريق الاستجابة على مقياس قيم المواطنة الذي أعدته الباحثة لذلك.
- **معلمو اللغة العربية:** وهم الأشخاص المؤهلون علمياً واكاديمياً من الذكور والإناث والذين يدرسون مادة اللغة العربية في الصف العاشر في مدارس مدينة العين.
- **طلبة الحلقة الثالثة:** وهم المتعلمون الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥-١٦) وتتضمن الحلقة الصفوف: التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر، وقد اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة الصف العاشر والذين يدرسون في المدارس الخاصة في مدينة العين.

الإطار النظري:

المحور الأول – التربية الإعلامية:

مفهوم التربية الإعلامية:

للتربية الإعلامية مصطلحات أخرى مشابهة وهي: التوعية الإعلامية، والتعليم الإعلامي، ومحو الأمية الإعلامية، وترى طلبة (٢٠١٠) أن مصطلح التربية الإعلامية Education Media هو المستخدم حالياً في الدول العربية؛ بناء على استخدام هذا المصطلح في مؤتمر التربية الإعلامية الأول المنعقد في الرياض، والمؤتمر السادس للمعلمات المنعقد في دولة الكويت عام ٢٠٠٥.

عرفت اليونسكو التربية الإعلامية على أنها: ما يساعد على التعامل مع جميع وسائل الاتصال، بما تشمله من كلمات مطبوعة، أو رسومات، أو صوتيات، أو رسوم متحركة، وتمكن الأفراد من اكتساب وفهم مهارات استخدام هذه الوسائل، للتواصل مع الآخرين في مجتمعهم، فتضمن أن يتعلم الأفراد كيفية التفكير النقدي، للتحليل وإنشاء النصوص لوسائل الإعلام وتحديد مصادرها، ومصالحها السياسية والاجتماعية والتجارية والثقافية، ثم تفسير هذه الرسائل والقيم التي تقدمها وسائل الإعلام، واختيار الوسائط المناسبة للرد وإيصال رسائلهم الخاصة للمجتمع (الحمداني، ٢٠١٥).

كما استنتج عبد الجابر (٢٠١٧) بأن التربية الإعلامية هي تكوين القدرة على قراءة المضمون الإعلامي وتحليله وتقويمه وإنتاجه، ويتعدى ذلك إلى المشاركة الواعية والهادفة لإنتاج المحتوى الإعلامي بما يجعل الطلاب متلقين إيجابيين يحللون وينتقون ويقومون بشكل تفاعلي.

ولقد عرفت النجار (٢٠١٧) التربية الإعلامية على أنها تربية الطالب على الإيجابية في تلقي المادة الإعلامية، بحيث يكون قادراً على الاستفادة العلمية من الوسائل الإعلامية، وعلى إبداء وجهة نظره في المواضيع المطروحة عبرها، وتكوين الرؤية الناقدة لديه لما يعرض في الوسائل الإعلامية بطريقة موضوعية، وتشجعيه على المساهمة الإعلامية البناءة بما يخدم العلم والمجتمع.

كما قدمت السعداوي (٢٠١٨) مفهوماً أكثر شمولية للتربية الإعلامية، حيث أشارت إليها على أنها عملية يتم من خلالها جعل الطالب متلقياً إيجابياً للرسالة الإعلامية، حيث تكسبه القدرة على الدخول على تلك الرسائل، باستخدام وسائل الإعلام المناسبة، وانتقاء المحتوى الجيد من الوسائل الإعلامية، سواء المقروءة أو المسموعة أو المرئية، وتنمية المهارات النقدية، كالاستنتاج والتفسير والتقويم والتشجيع على الحوار، وإبداء الآراء، وكتابة الرسائل الإعلامية ومشاركتها. وقد عرف فهمي (٢٠١٨) التربية الإعلامية بأنها جملة من المهارات التي يجب أن يكتسبها الطلبة للتعامل الأمثل مع وسائل الإعلام المختلفة، والاستخدام الأمثل لها، وهي مهارات التفكير الناقد والإبداعي والتحليل والتفسير والاستنتاج، والعمل على فحصها بالطرق العلمية السليمة، وتشجيعهم على إنتاج المادة الإعلامية بطريقة إيجابية تسهم في تطوير المجتمع وازدهاره.

وتعرف الباحثة التربية الإعلامية بأنها عملية مخططة ومنظمة تربوياً تقوم على إكساب لطلبة مهارات التعامل مع وسائل الإعلام بالطرق العلمية من خلال طريقة اختيار المادة الإعلامية وقراءتها وتحليل مضامينها والقدرة على إصدار حكم عليها والإفادة من الآثار الإيجابية لها، وجعلهم أكثر وعياً ومسؤولية في انتقاء المواد الإعلامية.

أهداف التربية الإعلامية:

تسعى التربية الإعلامية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والتي ذكرتها الزمر (٢٠١٩) كما يلي:

١- تعليم الطلبة المبادئ الأساسية التي يقوم عليها المحتوى الإعلامي، من خلال تفسير ونقد جميع المحتويات الإعلامية المقدمة لأغراض مقصودة وغير مقصودة.

٢- حماية الطلبة من التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام ومضامينها المختلفة في ظل الانتشار الهائل لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة.

٣- تنمية مهارات التفكير المختلفة لدى الطلبة (التفكير الإبداعي، التفكير الناقد، القدرة على إصدار الأحكام واتخاذ القرارات).

٤- تزويد الطلبة بالمعلومات والمعارف لفهم الأيديولوجيات الخاصة بوسائل الإعلام التي تسعى لتحقيقها، وتساعد الطلبة في التعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية.

٥- دعم الهوية الثقافية للمجتمع والمحافظة عليها، وتحقيق التمسك بالعقيدة والقيم الدينية عند التقييم والحكم على صلاحية المضامين الإعلامية.
٦- توعية الطلبة بالاستخدام الأمثل لوسائل تكنولوجيا الاتصال ومواكبة التطورات المستمرة في وسائل الإعلام المحيط بنا.

أهمية التربية الإعلامية:

للتربية الإعلامية أهمية كبيرة في وقتنا الحاضر لما تشهده المجتمعات البشرية من تطورات في وسائل الإعلام المختلفة والتي ذكرها كل من الشميميري (٢٠١٠) وفقا للآتي:

- تعزيز الثقة بالنفس والروح الإيجابية لدى الطلبة من خلال تقديم صورة شاملة عن البيئة الإعلامية، وتكشف له الكثير من أسرار صناعة الإعلام طبقا لمبادئ التربية الإعلامية.
- مساعدة الطلبة على استخدام أدوات ومهارات التعامل مع الإعلام، وهذا بدوره يؤدي إلى تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم، وامتلاكهم الروح الإيجابية للقيام بسلوك إيجابي.
- التعلم الذاتي والتعلم التواصلي لدى الطلبة مدى الحياة فالتربية الإعلامية تضع البذرة الأساسية، والخطوة الأولى التي تتيح للمتعلم مواصلة التعلم في هذا المجال بصفة ذاتية، ضمن منهجيات التعلم الذاتي، والتعلم مدى الحياة.
- مواجهة مخاطر العولمة الإعلامية: يشير الواقع إلى استغلال التقدم في وسائل الإعلام في تحقيق أهداف العولمة، والتربية الإعلامية ضرورة لمواجهة مخاطرها من خلال دورها في تعزيز الهوية الثقافية وترسيخ العقيدة وإعداد الفرد لفهم وتقبل الآخر. فالعولمة الإعلامية أبرزت الدور المستقبلي للإعلام والاتصال كما أكدت على التفاعل.
- الأهمية المعلوماتية للمجتمع، والحاجة إلى تعليم وتعلم مستمر حيث إن تجهيز المعلومات والخدمات المعلوماتية أصبح قلب أي أمه إنتاجية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى نموا في الصراعات الإعلامية العالمية الناتج من التحدي بين الأصوات المستقلة والآراء المتنوعة، والتربية الإعلامية يمكنها أن تساعد أفراد المجتمع بمختلف فئاتهم على فهم المضامين الإعلامية والثقافية.

وتعتقد الباحثة بأن التربية الإعلامية تساعد الطلبة في تكوين نموذج القدوة الحسنة في المدرسة، وامتلاك الطلبة لمهارات فن الإلقاء والخطابة والحوار والمناظرة، وتعزيز مفاهيم اجتماعية وصحية بالغة الأهمية لديهم، وكذلك معالجة المشكلات النفسية والثقافية والاجتماعية التي يعاني منها الطلبة كمشكلة الأمية التكنولوجية، والأمية الحضارية.

مفاهيم التربية الإعلامية:

تقوم التربية الإعلامية على عدة مفاهيم متعددة والتي بينها مصيلحي (٢٠١٧) وفقاً للآتي:

١. مفاهيم القدرات العقلية: وتتم من خلال المعرفة والفهم والتذكر، والتحليل والتقويم والتركيب؛ لمساعدة المتعلم على فهم البيئة الإعلامية، وتحليل المضامين والحكم عليها.
٢. المفاهيم الوجدانية: المتعلق بالمشاعر والاتجاهات والذوق والقيم، وذلك بإثارة فضول المتعلم وجذب انتباهه لهذا الموضوع المهم في حياته، ومساعدته في تكوين الاتجاه الإيجابي للتعامل بفاعلية مع الإعلام.
٣. المفاهيم السلوكية: من خلال الممارسة العملية لمساعدة المتعلم على المشاركة العملية في الإعلام عن طريق الحوار والتعبير عن الذات، وإنتاج المضامين الإعلامية وبثها.

وترى الباحثة أن من المفاهيم الأساسية التي تعتمد عليها التربية الإعلامية التفكير الناقد التي تتيح للمتلقي تنمية أحكام مستقلة وعادلة عن مضمون الوسيلة الإعلامية، وفهم كامل لعملية الاتصال الجماهيري، والوعي بتأثير الوسيلة على الشخص والمجتمعي، وتنمية استراتيجيات تسمح بمناقشة وتحليل الرسائل المقدمة، والوعي بأن المضمون المقدم هو نص يزيد من فهمنا ولثقافتنا المعاصرة.

مبررات امتلاك معلمي اللغة العربية لمفاهيم التربية الإعلامية:

هناك مجموعة من المبررات التي تبين أهمية معرفة معلمي اللغة العربية بمفاهيم التربية الإعلامية، والتي بينها القصاص (٢٠٢٠) وفقا للآتي:

١. وجود تباعد بين الأنظمة التربوية والإعلامية حيث إن وجود الاختلافات التي غالبا ما تباعد بين الأنظمة التربوية والإعلامية؛ أدى إلى رداءة وضعف إعدادهم لحياة الجيل المعاصر التي تتسم بالمعلوماتية، والتربية الإعلامية تقوم بالمقاربة بين هذه الاختلافات.
٢. تشجيع التربية الإعلامية الطلبة على التأمل في القيم الشخصية، ودمج التقنيات الحديثة في التعلم، وتشجيع ومواكبة حركات الإصلاح التربوي، وتشجع الحوار في قاعات الدراسة الذي بدوره يشجع الحوار خارجها.
٣. واقعية هذا المجال والحاجة إليه إذ إن التعامل مع الإعلام يستغرق جزءا كبيرا من حياة الإنسان في وقتنا المعاصر، ويرافقه طوال حياته، وهذا يثير لدى المتعلم الشعور بأهمية امتلاكه لمهارة التعامل مع الإعلام من خلال التربية الإعلامية.
٤. المحافظة على الهوية الثقافية فقد أصبحت وسائل الإعلام بمختلف أشكالها هي الوسائل التي استخدمها رواد الغزو الفكري والثقافي المعاصر لرمي أمتنا بوابل من السموم الفتاكة
٥. إن التربية الإعلامية تشجع على تنشئة المواطنة المسؤولة، والعمل الجماعي، وربط المنهج الدراسي بالحياة الواقعية.

وتعمل التربية الإعلامية في المدارس على تكوين نموذج القدوة الحسنة لدى الطلبة، وتزويدهم مهارات الخطابة والعرض والحوار، كما إن التربية الإعلامية يمكن تقديمها بصورة

وألوان شتى، وتستخدم فيها وسائط عديدة كالمعلمين والمناهج الدراسية، والإذاعة والصحافة المدرسية، والأنشطة اللاصفية والمعارض المدرسية، لغايات إعداد الطالب لكي يكون عضواً فاعلاً في مجتمعه يملك اتجاهات إيجابية نحو الناس ونحو الأشياء ونحو العمل ونحو الإنتاج، ومشاركاً فاعلاً في علاج مشكلات بيئته ومجتمعه، وقادراً على تحقيق شروط المواطنة السليمة في تصرفاته وسلوكياته برمتها (حسن، ٢٠٢١).

وتضيف الباحثة عطفاً على ما سبق المبررات الدينية من خلال غرس القيم النبيلة في نفوس الطلبة واستخدام المواد الإعلامية بما يتوافق مع قيمنا الإسلامية وعادتنا الحميدة الموروثة، وبالتالي تشكل حالة من الوعي لدى الطلبة وتحذرهم من الشائعات والفتن التي تهدد أمن المجتمع واستقراره.

المحور الثاني– المواطنة:

تعرف المواطنة بأنها المكان الذي يستقر فيه الفرد بشكل ثابت داخل الدولة أو يحمل جنسيتها ويكون مشاركاً في الحكم ويخضع للقوانين الصادرة عنها، ويتمتع بشكل متساوي دون أي نوع من التمييز كاللون أو اللغة، مع بقية المواطنين بمجموعة من الحقوق، ويلتزم بأداء مجموعة من الواجبات تجاه الدولة التي ينتمي إليها، بما تشعره بالانتماء إليها (الشرقاوي، ٢٠٠٥).

وعرفت دائرة المعارف البريطانية Encyclopedia Britannica المواطنة بأنها العلاقة بين الفرد والدولة كما حددها القانون، وما يتضمن هذه العلاقة من واجبات وحقوق، وتؤكد دائرة المعارف البريطانية أن المواطنة تدل على جزء من الحرية، وتختتم قولها بأن المواطنة تسبغ على المواطن حقوقا مثل حقه في الانتخاب وحقه في تولي المناصب (جمعة، ٢٠١٣).

وأشارت الموسوعة العربية العالمية بأن المواطنة انتماء وولاء إلى أمة أو وطن، وتسبغ على المواطن الحقوق والواجبات، والمواطنة هي امتلاك الفرد المهارة في عمليات المجتمع الحر، وشعور المواطن بأنه ملتزم وملزم في المشاركة بالعمليات السياسية والاجتماعية والاقتصادية (الخزاعلة، ٢٠١٤).

وعرفت موسوعة الكتاب الدولي المواطنة بأنها عضوية في دولة كاملة أو في بعض وحدات الحكم وأن المواطنين لديهم بعض الحقوق مثل حق التصويت وحق تولي المناصب العامة، وكذلك عليهم بعض الواجبات مثل واجب دفع الضرائب والدفاع عن بلدهم (الحديدي، ٢٠١٧). ويرى سرور (٢٠١٨) أن مصطلح المواطنة في القانون يدل على وجود علاقة بين الفرد والدولة، وبموجب القانون الدولي تعتبر المواطنة المصطلح المرادف لمصطلح الجنسية،

بالرغم من أنه قد تكون لكل مصطلح منهما معان مختلفة بموجب القانون الوطني، ولكن الفرد الذي لا يمتلك المواطنة في أي دولة ما لا يمتلك جنسية.

وتستنتج الباحثة أن المواطنة هي صفة المواطن والتي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية، ويستطيع الفرد من خلالها معرفة حقوقه ويؤدي واجباته عن طريقها، وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب والتعاون مع الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردي الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو إليها الجميع وتوحد من أجلها الجهود وترسم الخطط وتوضع الموازنات أما المواطن الصالح فهو الذي يكون قادرا على فهم القيم المختلفة، كالعمل بجد وإخلاص ويرفض التمييز ويعتمد على ذاته ويتحلى بالصبر.

أهمية المواطنة:

تعد المواطنة المكان الذي يستقر فيه الفرد بشكل ثابت داخل الدولة أو يحمل جنسيتها، ويكون مشاركاً في الحكم، ويخضع للقوانين والأنظمة الصادرة عنها، ويتمتع بكافة حقوقه المدنية ويحتكم جميع أفراده للقوانين والأنظمة دون أي نوع من التمييز كاللون أو اللغة، ويلتزم بأداء الواجبات تجاه الدولة التي ينتمي إليها بإخلاص وتفاني، بما تشعره بالانتماء إليها، ويترتب على المواطنة مجموعة رئيسية من الحقوق والحريات التي يجب أن يتمتع بها جميع المواطنين كالحقوق المدنية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية (الشرقاوي، ٢٠٠٥).

وتعمل المواطنة على امتلاك الفرد للمهارة في المجتمع الحر، وتشعر المواطن بأنه ملتزم وملزم في المشاركة بالعمليات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، والمواطنة هي من أجمل الصفات التي يجب أن يتحلى بها المواطن، والتي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية، وتتميز بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه، وخدمته في أوقات السلم والحرب، والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسسي، والفردي، والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو إليها الجميع، وتوحد من أجلها الجهود، وترسم الخطط، وتوضع الموازنات، أما المواطن الصالح فهو الذي يكون قادرا على فهم القيم المختلفة، كالعمل بجد وإخلاص ويرفض التمييز ويعتمد على ذاته ويتحلى بالصبر (جمعة، ٢٠١٣).

وإن الكثير من الدول تركز على إعداد الأفراد إعدادا سليما صالحا يجعل منهم أفرادا قادرين على تحمل المسؤولية والمساعدة على تطوير المجتمع مما يتطلب تربية حقيقية لهم، لذلك أصبحت التربية من أجل المواطنة هدفا في التربية المعاصرة لمواجهة الشعور بالاغتراب وعدم الإحساس بالهوية والانتماء (الخزاعلة، ٢٠١٤).

وتعتقد الباحثة أن المواطنة لها أهمية كبيرة في تعزيز فكرة التعاون والتسامح الفكري والحوار البناء والديمقراطية، والتحرر من التعصب والتحيز بجميع أشكالهما الطائفية والمذهبية

والعرقية والإقليمية، باعتبارها من أهم أسباب التخلف وضعف الولاء للوطن وتوعية الأفراد بالأخطار المختلفة التي تهدد الوطن، وسبل مواجهتها بما يخدم مصالح الوطن والاعتزاز بالأمة، كما تؤدي إلى الاعتزاز بالأمة والوطن والعمل من أجل رفعة الوطن وتقدمه والمحافظة على ثرواته واحترام رموزه وشعاراته.

قيم المواطنة في التعليم الإماراتي:

تعد دولة الإمارات العربية المتحدة من أوائل الدول العربية التي اتخذت من الديمقراطية منهجاً رئيس في عملية إدارة شؤون الدولة وبنائها، والدستور الإماراتي يمنح حق المساواة للإماراتيين كافة ولا يميز بينهم في الحقوق والواجبات، وحق العمل والتعليم والحريات الشخصية والاجتماع والتعبير عن الرأي وتأليف الجمعيات والأحزاب السياسية واستقلال القضاء، وعدم التمييز بين الذكر والأنثى في الحقوق والواجبات، وحول أهمية التنشئة على منظومة قيم المواطنة يمكننا القول إنها تسهم في تنمية حب الأسرة التي تشكل نواة المجتمع ومسؤولية أفراد الأسرة تجاه بعضهم البعض وتجاه المجتمع والوطن، ومساعدة النشء بالتدرب على ممارسة بعض القيم وهي: الاحترام، والتقدير، والتسامح، والتعاون، والالتزام بالسلوك الاخلاقي والانساني، وتعريف الأفراد بقيم وطنهم وتاريخه وثرواته الطبيعية ومعرفة الاحداث الجارية والمعاصرة، والاهتمام بحاجات الآخرين على النطاق المحلي والدولي (الحمادي، ٢٠١٩).

وعملت دولة الإمارات العربية المتحدة على تضمين قيم المواطنة في مناهجها بشكل عام، ومنهاج اللغة العربية بشكل خاص؛ لمساهمة هذه المناهج في تنمية الاهتمام بشؤون الآخرين، والالتزام بالسلوك الجيد والاخلاقيات الحميدة، وتحمل المسؤولية التي يكلف بها المعلم والمتعلم على السواء، وتحمل الطلبة مسؤولية تصرفاتهم، ومساعدتهم على إدراك أهمية قيمتهم الذاتية، والالتزام بتطبيق مبدأ حقوق الافراد الآخرين، وتقدير أهمية العمل لحل المشكلات وتعزيز شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمعه وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته، ويتمثل ذلك في سلوكه ودفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته، وتنمية الإحساس بالواجب نحو المجتمع المحلي، وتنمية وتعميق عقول ووجدان الطلبة، وغرس الفضائل والعادات والمهارات والاتجاهات الضرورية، وتوفير الاستقرار والرفاهية لأفراد المجتمع، بتحقيق الأمن الوطني والاجتماعي، الأمر الذي يوفر لهم الطمأنينة، على اعتبار أن الأمن الوطني والاجتماعي لا يتحقق ما لم يأمن الأفراد على أنفسهم وأموالهم، وانتشار الاستقرار السياسي، واحترم العقيدة الدينية (الظاهري، ٢٠٢٠).

وعملت وزارة التربية والتعليم على إرسال خبراء تربويين في مختلف التخصصات للاطلاع على تجارب الدول المتقدمة، والإفادة منها في البيئة الإماراتية، ومحاولة تدريب المعلمين والطلبة على أن يكونوا مواطنين صالحين (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٩).

كما عمدت وزارة التربية والتعليم إلى وضع آليات مقترحة لتطبيق قيم المواطنة في البيئة المحلية منها: تدريب المعلمين أثناء الخدمة على المشاريع الوطنية التي من شأنها النهوض بالعملية التعليمية، والاهتمام بالموضوعات التي تعود على الوطن والمواطن والمجتمع بأكمله بالفائدة والخير، والاهتمام بحقوق الإنسان، وقضايا السلام العالمي، وتقديم تطبيقات عملية للممارسات الديمقراطية، والمحافظة على البيئة، واحترام ثقافات الآخرين بالاعتماد على المنهج العلمي الصحيح في التفكير، التي تعزز المواطنة العالمية لدى المعلمين والطلبة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٠).

ثانيًا- الدراسات ذات الصلة:

المحور الأول - الدراسات المتعلقة بالتربية الإعلامية:

- **دراسة الدعيس (٢٠٢١)** وهدفت الدراسة إلى تعرف دور الإدارة التربوية في التربية الإعلامية في ظل التحولات الإقليمية المعاصرة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدارس أمانة العاصمة صنعاء بالجمهورية اليمنية. وتم اختيار عينة عشوائية طبقية بلغت (٥٦٩) معلما ومعلمة، مثلت نسبة (٥%) من المجتمع الكلي البالغ (١١٣٨٠) فرداً. واستخدمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات، وشملت مجالين هما: الصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن قيمة المتوسط الحسابي لمجال الصحافة المدرسية بلغ (٣.٥٢) وبدرجة كبيرة، وبلغ مجال الإذاعة المدرسية (٣.٥٠) وبدرجة كبيرة. وأشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً لدور الإدارة التربوية في التربية الإعلامية في ظل التحولات الإقليمية المعاصرة، تعزى لمتغيري (النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة).
- **حاولت دراسة غلاب (٢٠٢١)** بناء استراتيجية مقترحة للتغلب على معوقات إدماج التربية الإعلامية في التعليم العام بالدول العربية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وباستخدام المقابلات المعمقة والاستبيان والتحليل الوثائقي وتحليل المحتوى، شخصت الدراسة الميدانية المقارنة واقع التربية الإعلامية في التعليم العام العربي في سبع دول عربية" الأردن وتونس والجزائر ولبنان ومصر والمغرب واليمن" في الأطر المرجعية والمناهج والمحتويات ومبادرات المجتمع المدني والاستجابات الحكومية، ومن مخرجات الدراسة الميدانية في مرحلتيها الأولى والثانية قام الباحث بتصميم الاستراتيجية المقترحة للتغلب على معوقات إدماج التربية الإعلامية في التعليم العام بالدول العربية بعد تحديد المنطلقات الفلسفية والمبادئ التربوية للتربية الإعلامية العربية في ضوء الأطر المرجعية الموجهة لإصلاح التعليم العام العربي والتوجهات التربوية الحديثة، وتم بناء الاستراتيجية بعد تحديد الموقف الاستراتيجي لبيئة الإدماج في ضوء إطار تكاملي مقترح من إعداد

الباحث والأستاذ المشرف لتوظيف نظريات مراكز الفكر والرأي ونظريات منظمات المناصرة في صناعة السياسات العامة.

المحور الثاني – الدراسات المتعلقة بقيم المواطنة:

- **دراسة الخريشا (٢٠٢٠)** وهدفت الدراسة إلى تعرف دور معلمي الاجتماعيات في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الأحمدي بدولة الكويت من وجهة نظر الطلبة. وتكونت عينة الدراسة من (٥٤٦) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة تكونت من (٣٨) فقرة توزعت على أربعة مجالات هي: (الانتماء والولاء، والوعي السياسي، والعمل الاجتماعي، والتسامح واحترام الآخر). وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الموافقة على دور معلمي الاجتماعيات في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المذكورين من وجهة نظر هم أنفسهم جاءت مرتفعة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في استجابات الطلبة نحو دور معلمي الاجتماعيات في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى لكل من متغيرات: الجنس ولصالح الإناث، والصف ولصالح الصف الأعلى، والجنسية ولصالح الكويتيين، بينما لم تظهر فروق تعزى لمتغير التخصص. وفي ضوء النتائج يوصي الباحثان بعدة توصيات منها: ضرورة قيام المعلمون بتدريب الطلبة على تحمل المسؤولية من خلال تكليفهم بالواجبات، وإشراك جميع الطلبة الكويتيين وغيرهم في جميع الأنشطة والفعاليات التي تعزز قيم المواطنة.
- **سعت دراسة محمد (٢٠٢٠)** إلى تعرف مستوى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتهم من وجهة نظرهم في اليمن، بلغ عدد أفراد العينة (١٦٠) طالبا وطالبة، اعتمد الباحث المنهج الوصفي، واستخدم مقياس تنمية قيم المواطنة الذي قام بإعداده والذي يتكون من (٣٢) فقرة، وكان من أهم نتائج البحث: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات أفراد العينة ومتوسط المجتمع لصالح العينة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) في الدرجة الكلية للمقياس وللمجالات: الانتماء، المشاركة، الحقوق، والواجبات وكانت الفروق لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تبعا لمتغير الصف الدراسي (الأول الثانوي، الثاني الثانوي) في الدرجة الكلية للمقياس وللمجالين: الانتماء، الحقوق وكانت الفروق لصالح الصف الثاني الثانوي، وعدم

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة تبعاً لمتغير الصف الدراسي (الأول الثانوي، الثاني الثانوي) في الدرجة الكلية للمقياس وللمجالين: المشاركة، الواجبات.

- **دراسة الثويني (٢٠١٩)** وهدفت تعرف دور مدرسي التاريخ في العراق في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين أنفسهم، والتعرف إلى درجات الفروق الإحصائية بين متغيرات الدراسة وفقا لدور مدرسي التاريخ في العراق في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، إذ تكونت عينة الدراسة من (٥٦) فردا، منهم (٣٢) معلما و (٢٤) معلمة، وقام الباحث بإعداد استبانة مكونة من (٣٢) فقرة. وأسفرت نتائج الدراسة عن حلول مجال حرية الرأي والتعبير في المرتبة الأولى، بينما جاء مجال التعاون في المرتبة الأخيرة، بينما جاء مجال التعاون في المرتبة الأخيرة، كما أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لأثر الجنس وجاءت الفروق لصالح الذكور، ولمتغير المؤهل العلمي وجاءت الفروق لصالح الدبلوم العالي، ولمتغير الخبرة وجاءت الفروق لصالح ١٠ سنوات فأكثر، ولمتغير التخصص وجاءت الفروق لصالح مبحث التاريخ. وقدم الباحث مجموعة من التوصيات منها إجراء دراسات حول اتجاهات مدرسي التاريخ نحو تدريس المبحث لطلبة المرحلة الثانوية في العراق.

الطريقة والإجراءات:

- **منهج الدراسة:**

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي، للتحقق من درجة امتلاك معلمي اللغة العربية ومعلماتها بمفاهيم التربية الإعلامية وعلاقتها بقيم المواطنة لدى طلبة الصف العاشر في مدارس مدينة العين في إمارة أبو ظبي، حيث إن هذا المنهج يعد طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وكتابة النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها (العمار، ٢٠١٧).

- **مجتمع الدراسة وعينتها:**

تكون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة العربية ومعلماتها الذين يدرسون الصف العاشر في المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في مدينة العين، والبالغ عددهم (٢٤٤) معلماً ومعلمة، وطلبتهم في المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبو ظبي، والبالغ عددهم (٣٦٦٢) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣، وقد اختارت الباحثة ما نسبته (٥٠%) من مجتمع المعلمين والمعلمات، وقد بلغ عددهم (١٢٢) معلماً ومعلمة، بواقع (٦٩) معلماً و(٥٣) معلمة تم اختيارهم بالطريقة

العشــوائية، كما قامت الباحثة باختيار (٥) من طلبة كل معلم ومعلمة بطريقة عشوائية، وبذلك تكونت عينة الدراسة من (٦١٠) طالباً وطالبة يدرسون في الصف العاشر، بواقع (٣٤٥) طالباً و(٢٦٥) طالبة، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	المستوى	المعلمون		الطلبة	
		العدد	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	٦٩	%٥٦.٦	٣٤٥	%٥٦.٦
	إناث	٥٣	%٤٣.٤	٢٦٥	%٤٣.٤
	المجموع	**١٢٢**	**%١٠٠**	**٦١٠**	**%١٠٠**
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٨٦	%٧٠.٥		
	دراسات عليا	٣٦	%٢٩.٥		
	المجموع	**١٢٢**	**%١٠٠**		
الخبرة التدريسية	أقل من ٥ سنوات	٢٣	%١٨.٩		
	٥-١٠ سنوات	٣٧	%٣٠.٣		
	أكثر من ١٠ سنوات	٦٢	%٥٠.٨		
	المجموع	**١٢٢**	**%١٠٠**		

يظهر من الجدول (١) أن عدد عينة الدراسة من المعلمين قد بلغت (٦٩) معلماً، وبنسبة مئوية (٥٦.٦%)، بينما بلغ عدد عينة الدراسة من المعلمات (٥٣) معلمة، وبنسبة مئوية (٤٣.٤%)، بينما بلغ عدد الذكور في عينة الطلبة (٣٤٥) طالباً، وبنسبة مئوية بلغت (٥٦.٦%)، بينما بلغ عدد الإناث في عينة الطلبة (٢٦٥) طالبة، وبنسبة مئوية (٤٣.٤%).

وبلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (٧٠.٥%) للمؤهل العلمي (بكالوريوس)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (٣٦%) للمؤهل العلمي (دراسات عليا).

وكذلك بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية (٥٠.٨%) لمستوى الخبرة (أكثر من ١٠سنوات)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (١٨.٩%) لمستوى الخبرة (أقل من ٥ سنوات).

أداتا الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم مراجعة الأبحاث والدراسات السابقة مثل دراسة دراسة الدعيس (٢٠٢١)، ودراسة غلاب (٢٠٢١)، ودراسة الخزاعلة (٢٠٢٠)، ودراسة الخريشا (٢٠٢٠)، ودراسة محمد (٢٠٢٠)، ودراسة الثويني (٢٠١٩)؛ لبناء أداتي الدراسة وهي عبارة عن استبانتين إحداهما لمعرفة درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمفاهيم التربية الإعلامية، والثانية لقياس قيم المواطنة لدى طلبة الصف العاشر في مدارس إمارة أبو ظبي، وقد طبقت

الأداة الأولى على المعلمين لقياس درجة امتلاكهم لمفاهيم التربية الإعلامية، وقد تكونت من (٣١) فقرة، موزعة على خمسة مجالات هي:

المجال الأول: التوعية بمفهوم التربية الإعلامية ويضم (٧) فقرات.

المجال الثاني: دعم التفكير الناقد للرسائل الإعلامية ويضم (٦) فقرات

المجال الثالث: الاستخدام الأخلاقي للرسائل الإعلامية ويضم (٦) فقرات

المجال الرابع: دعم الاتصال الفعال من خلال وسائل الإعلام ويضم (٦) فقرات

المجال الخامس: إنتاج البرامج الإعلامية التي تخدم المدرسة ويضم (٦) فقرات

أما الأداة الثانية الموجهة لطلبة الصف العاشر في مدارس إمارة أبو ظبي من الذكور والإناث لقياس قيم المواطنة لديهم، فقد اشتملت على (٣٠) فقرة، موزعة على (٣) مجالات هي:

المجال الأول: قيم الولاء الوطني ويضم (١٠) فقرات.

المجال الثاني: قيم الديمقراطية ويضم (١٠) فقرات.

المجال الثالث: قيم المشاركة المجتمعية ويضم (١٠) فقرات.

صدق أداتي الدراسة:

للتحقق من الصدق الظاهري لأداتي الدراسة تم عرضهما بصورتهما الأولية على مجموعة من المحكمين والمختصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها (الملحق ١)، وقد طلبت الباحثة من المحكمين إبداء الرأي فيما يتعلق بفقرات الاستبانتين من حيث الصياغة اللغوية ومناسبة الفقرات لكل مجال، وتم إجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون، وكانت التعديلات كما يلي:

- تم تعديل عبارات مقياس ليكرت في استبانة الطلبة والتي كانت (كبيرة جدا، كبيرة، متوسط، قليلة، قليلة جدا)، حيث أصبحت (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).
- تم إعادة صياغة فقرات استبانة المعلمين لتدرج داخل مجالات، حيث كانت في صورتها الأولية مقتصرة على فقرات فقط دون وجود مجالات رئيسة.
- إعادة صياغة الفقرات التي ابتدأت بالأفعال (يفضل، يعي، يتيح، ....) لتصبح (استخدم، أصمم، أدمج، استعين، ....).
- تم حذف بعض الفقرات من الاستبيان بصورته الأولية وهي: الفقرات (٢، ٣، ٧، ١٣) من استبانة المعلمين، والفقرات (١٥، ١٩، ٢٤) من استبانة الطلبة.
- تم نقل الفقرات (١٠، ١٢) في استبانة المعلمين من مجال دعم التفكير الناقد للرسائل الإعلامية إلى مجال التوعية بمفهوم التربية الإعلامية.

وبناء على إجماع ما يزيد عن (٨٠%) من مجموعة المحكمين تم اعتماد أداتي الدراسة بصورتهما النهائية.

ثبات أداتي الدراسة:

تحققت الباحثة من ثبات أداتي الدراسة باستخدام طريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لكل محور من محاور الاستبانتين، وذلك بعد تطبيقهما على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) معلماً ومعلمة و(٩٠) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، ويبين الجدول (٣) معامل الاتساق الداخلي، وقد اعتبرت هذه القيم ملاءمة ومقبولة لأغراض هذه الدراسة.

الجدول (٣): معامل ثبات الاتساق الداخلي لأداتي الدراسة

استبانة المعلمين	الاتساق الداخلي
التوعية بمفهوم التربية الإعلامية	٠.٨٤
دعم التفكير الناقد للرسائل الإعلامية	٠.٨١
الاستخدام الأخلاقي للرسائل الإعلامية	٠.٧٩
دعم الاتصال الفعال من خلال وسائل الإعلام	٠.٨٩
إنتاج البرامج الإعلامية التي تخدم المدرسة	٠.٨٨
الأداة ككل	**٠.٨٤**
استبانة الطلبة	**الاتساق الداخلي**
قيمة الولاء الوطني	٠.٨٩
قيمة الديمقراطية	٠.٧٨
قيمة المشاركة المجتمعية	٠.٨١
الأداة ككل	**٠.٨٣**

يتبين من الجدول (٣) أن معاملات الثبات لاستبانة المعلمين تراوحت بين (٠.٧٩ – ٠.٨٩)، تبعا لطريقة الاتساق الداخلي وكانت الدرجة الكلية للثبات وفق هذه الطريقة (٠.٨٤)، في حين تراوحت معاملات الثبات وفقا لطريقة الاتساق الداخلي لاستبانة الطلبة ما بين (٠.٧٧–٠.٨٩)، وكانت الدرجة الكلية للثبات وفق هذه الطريقة (٠.٨٣) وتعد هذه المعاملات مرتفعة ومقبولة لتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة جرى اتباع عدداً من الخطوات والإجراءات على النحو الآتي:

١- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة؛ بهدف بناء أداتي الدراسة.

٢- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها من المعلمين وطلبتهم في المدارس الخاصة في مدينة العين التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبو ظبي.

٣- إعداد أداتي الدراسة بصورتهما النهائية لغايات التطبيق، وتم التحقق من مؤشرات صدقهما وثباتهما.
٤- الحصول على خطاب رسمي من جامعة العين موجه إلى دائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبو ظبي، للحصول على موافقة رسمية منها لتطبيق الدراسة في المدارس التابعة لها.
٥- تطبيق أداتي الدراسة وجمع البيانات لغايات التحليل الإحصائي.
٦- عرض نتائج الدراسة وبحسب أسئلتها.
٧- مناقشة النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل وله ثلاثة مستويات هي:

١. الجنس، وله فئتان: (ذكر، أنثى).
٢. المؤهل العلمي، وله فئتان: (بكالوريوس، دراسات عليا).
٣. سنوات الخبرة التدريسية، ولها ثلاثة مستويات: (أقل من ٥ سنوات، ٥- ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).

المتغير التابع:

١. مفاهيم التربية الإعلامية لدى معلمي اللغة العربية للصف العاشر.
٢. قيم المواطنة لدى طلبة الصف العاشر.

المعالجات الإحصائية:

اعتمدت الباحثة في تحليل نتائج الدراسة الحالية على ما يلي:

- **التكرارات والنسب المئوية:** لتوزيع أفراد العينة تبعا للمتغيرات الشخصية.
- **معادلة كرونباخ ألفا** (Equation Cronbach alpha): لاستخراج معاملات ثبات أداة الدراسة.
- **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية** (Average and standard deviations): لتعرف درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمفاهيم التربية الإعلامية وعلاقتها بقيم المواطنة لدى طلبتهم في الصف العاشر في مدارس مدينة العين.
- **معامل الارتباط بيرسون** (Pearson correlation coefficient): لتعرف العلاقة بين درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمفاهيم التربية الإعلامية وعلاقتها بقيم المواطنة لدى طلبتهم في الصف العاشر في مدارس مدينة العين، وكذلك تحديد صدق أداتي الدراسة.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في الصف العاشر لمفاهيم التربية الإعلامية في المدارس الخاصة بمدينة العين؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك معلمي اللغة العربية الذين يدرسون الصف العاشر في مدارس مدينة العين لمفاهيم التربية الإعلامية، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

مجالات درجة امتلاك معلمي اللغة العربية الذين يدرسون الصف العاشر في مدارس مدينة العين لمفاهيم التربية الإعلامية

الرتبة	ت	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
١	٤	دعم الاتصال الفعال من خلال وسائل الإعلام	٢.٣٢	٠.٩٤١	منخفضة
٢	٣	الاستخدام الأخلاقي للرسائل الإعلامية	٢.١١	٠.٩٦٨	منخفضة
٣	١	التوعية بمفهوم التربية الإعلامية	٢.٠٢	١.٣١	منخفضة
٤	٥	إنتاج البرامج الإعلامية التي تخدم المدرسة	١.٩٦	١.٤٥	منخفضة
٥	٢	دعم التفكير الناقد للرسائل الإعلامية	١.٧٨	١.٨٣	منخفضة
الدرجة الكلية			**٢.٠٤**	**٠.٨٦٢**	**منخفضة**

يبين الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (١.٧٨ – ٢.٣٢)، حيث جاء مجال (دعم الاتصال الفعال من خلال وسائل الإعلام) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٢.٣٢) وبانحراف معياري (٩٤١.)، بينما جاء مجال (الاستخدام الأخلاقي للرسائل الإعلامية) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.١١) وانحراف معياري (٠.٩٦٨)، واحتل مجال (التوعية بمفهوم التربية الإعلامية) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٠٢) وانحراف معياري (١.٣١)، أما في المرتبة الرابعة فجاء مجال (إنتاج البرامج الإعلامية التي تخدم المدرسة) بمتوسط حسابي (١.٩٦) وانحراف معياري (١.٤٥)، في حين جاء مجال (دعم التفكير الناقد للرسائل الإعلامية) في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (١.٧٨) وبانحراف معياري (١.٨٦)، وبلغ المتوسط الحسابي لمفاهيم التربية الإعلامية ككل (٢.٠٤) وبانحراف معياري (٨٦٢.) وبدرجة امتلاك منخفضة.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من مجالات مفاهيم التربية الإعلامية على حدة، حيث كان على النحو التالي:

المجال الأول- التوعية بمفهوم التربية الإعلامية:

يبين الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالتوعية بمفاهيم التربية الإعلامية مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الجدول (٥): الفقرات المتعلقة بالتوعية بمفاهيم التربية الإعلامية
مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	ت	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
١	٦	أوجه لتحذير الطلبة من المصادر الإعلامية غير الموثوقة التي تصدر أخبارا مضللة.	٢.٣٢	٠.٨٦	منخفضة
٢	٣	أوجه لتوعية الطلبة بكيفية التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي.	٢.٢٠	١.١٦	منخفضة
٣	٥	أبين أهمية الرسائل الإعلامية وتأثيرها على الطلبة.	٢.١٥	١.٢٥	منخفضة
٤	٤	أبين المصادر الإعلامية الموثوقة للطلبة والتي يمكنهم الحصول من خلالها على المعلومات الحقيقية.	٢.٠١	١.١٣	منخفضة
٥	١	أوصي بنشر مفهوم التربية الإعلامية داخل المدرسة.	١.٩٣	١.٠٢	منخفضة
٦	٧	أشجع عقد دورات ومحاضرات للتوعية بالتربية الإعلامية.	١.٨٥	١.٢١	منخفضة
٧	٢	أبين للطلبة أهمية التربية الإعلامية بالنسبة للطلبة.	١.٦٨	١.١٤	منخفضة
الدرجة الكلية			**٢.٠٢**	**١.٣١**	**منخفضة**

يظهر من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على فقرات التوعية بمفاهيم التربية الإعلامية بلغت ككل (٢.٠٢) بدرجة امتلاك منخفضة، وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (١.٦٨- ٢.٣٢)، حيث كان أعلاها للفقرة (٦) ونصها: "أوجه لتحذير الطلبة من المصادر الإعلامية غير الموثوقة التي تصدر أخبارا مضللة"، بمتوسط حسابي (٢.٣٢)، بينما كان أدناها للفقرة (٢) ونصها: "أبين للطلبة أهمية التربية الإعلامية بالنسبة للطلبة"، بمتوسط حسابي (١.٦٨).

المجال الثاني – دعم التفكير الناقد للرسائل الإعلامية:

يبين الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال دعم التفكير الناقد للرسائل الإعلامية مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الجدول (٦): الفقرات المتعلقة بمجال دعم التفكير الناقد للرسائل الإعلامية
مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	ت	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
١	١٠	أشجع الطلبة على مهارات تحليل ونقد الرسائل الإعلامية.	٢.٦٤	٠.٩٢	متوسطة
٢	١٢	أشجع الطلبة الاعتماد على مصادر موثوقة في الحصول على المعلومات والأخبار الصحيحة.	٢.١٩	٠.٩٨	منخفضة
٣	١٣	أحذر الطلبة من مشاركة الإشاعات الإعلامية المضللة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	١.٦٥	١.٥٣	منخفضة
٤	٨	أوجه على تنمية الانفتاح الفكري للطلبة من خلال الأنشطة والإذاعة المدرسية.	١.٥١	١.٢٦	منخفضة
٥	١١	أوجه الطلبة على التمييز بين المعلومة الصحيحة	١.٤٤	١.٣٠	منخفضة

الرتبة	ت	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
		والمعلومة المضللة.			
٦	٩	أعزز التفاعل الإيجابي مع الرسائل الإعلامية الحقيقية.	١.٣٠	١.٤٠	منخفضة
الدرجة الكلية			**١.٧٨**	**١.٨٣**	**منخفضة**

يظهر من الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على فقرات مهارة التنظيم، بلغت ككل (١.٧٨) بدرجة امتلاك منخفضة، وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (١.٣٠-٢.٦٤)، كان أعلاها للفقرة (١٠) ونصها: "أشجع الطلبة على مهارات تحليل ونقد الرسائل الإعلامية"، بمتوسط حسابي (٢.٦٤)، بينما كان أدناها للفقرة (٩) ونصها: "أعزز التفاعل الإيجابي مع الرسائل الإعلامية الحقيقية"، بمتوسط حسابي (١.٣٠).

المجال الثالث- الاستخدام الأخلاقي للرسائل الإعلامية:

يبين الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالاستخدام الأخلاقي للرسائل الإعلامية مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الجدول (٧) الفقرات المتعلقة بالاستخدام الأخلاقي للرسائل الإعلامية
مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	ت	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
١	١٧	أنبه الطالب من خطورة نشر الشائعات والمعلومات غير الموثوقة.	٢.٦٠	٠.٧٣	متوسطة
٢	١٥	أوجه الطلبة لنشر نماذج إيجابية من خلال النشرات وصفحة المدرسة على الشبكة العنكبوتية.	٢.٢٩	٠.٩٨	منخفضة
٣	١٦	أشجع الطلبة على احترام الرأي والرأي الآخر.	٢.٢٧	١.٥١	منخفضة
٤	١٨	أوجه لإرشاد الطلبة لكيفية حل مشكلات التنمر الإلكتروني.	٢.٠٧	١.٤٣	منخفضة
٥	١٨	أعزز الالتزام بالقيم الأخلاقية لدى الطلبة.	١.٨٣		منخفضة
٦	١٩	أوعي الطلبة بالطرق المناسبة للرد والتعليق على المنشورات على الشبكة العنكبوتية.	١.٦١	١.٥١	منخفضة
الدرجة الكلية			**٢.١١**	**٠.٩٦٨**	**منخفضة**

يظهر من الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على فقرات بالاستخدام الأخلاقي للرسائل الإعلامية بلغت ككل (٢.١١) بدرجة امتلاك منخفضة، وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (١.٦١-٢.٦٠)، كان أعلاها للفقرة (١٧) ونصها: "أنبه الطالب من خطورة نشر الشائعات والمعلومات غير الموثوقة"، بمتوسط حسابي (٢.٦٠)، بينما كان أدناها للفقرة (١٩) ونصها: "أوعي الطلبة بالطرق المناسبة للرد والتعليق على المنشورات على الشبكة العنكبوتية"، بمتوسط حسابي (١.٦١).

المجال الرابع – دعم الاتصال الفعال من خلال وسائل الإعلام: يبين الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بدعم الاتصال الفعال من خلال وسائل الإعلام مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الجدول (٨) الفقرات المتعلقة بدعم الاتصال الفعال من خلال وسائل الإعلام مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	ت	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
١	٢٤	أفعل مجلة الحائط لعرض أهم الأخبار.	٢.٥٧	٠.٦٣	متوسطة
٢	٢١	أشرف على الصفحة الرسمية لمؤسستي على الإنترنت والمخصصة للأخبار التي تهم المعلمين والطلبة وأولياء أمورهم.	٢.٣٢	٠.٨٨	منخفضة
٣	٢٣	أشرك الطلبة في عرض المعلومات والأخبار الموثوقة من خلال صفحة المدرسة على الإنترنت.	٢.٢٩	١.٤١	منخفضة
٤	٢٠	أعرض الأخبار التي تهم الطلبة في الإذاعة المدرسية.	٢.٢٨	١.٥٣	منخفضة
٥	٢٥	أفتح قنوات إعلامية للتواصل مع المجتمع المحلي ومؤسساته.	٢.٢٥	١.٦١	منخفضة
٦	٢٢	أرد على الاستفسارات التي ترد الصفحة الرسمية لمؤسستي.	٢.٢٢	١.٥٨	منخفضة
		الدرجة الكلية	**٢.٣٢**	**٠.٩٤١**	**منخفضة**

يظهر من الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على فقرات بدعم الاتصال الفعال من خلال وسائل الإعلام بلغت ككل (٢.٣٢) بدرجة امتلاك منخفضة، وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (٢.٢٢- ٢.٥٧)، كان أعلاها للفقرة (٢٤) ونصها: "أ أفعل مجلة الحائط لعرض أهم الأخبار"، بمتوسط حسابي (٢.٥٧)، بينما كان أدناها للفقرة (٢٢) ونصها: "أرد على الاستفسارات التي ترد الصفحة الرسمية لمؤسستي"، بمتوسط حسابي (٢.٢٢).

المجال الخامس – إنتاج البرامج الإعلامية التي تخدم المدرسة:

يبين الجدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بإنتاج البرامج الإعلامية التي تخدم المدرسة مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الجدول (٩): الفقرات المتعلقة بإنتاج البرامج الإعلامية التي تخدم المدرسة مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	ت	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
١	٣١	أدعم قدرات الطلبة على ممارسة النشاط الإعلامي داخل المدرسة.	٢.٣١	٠.٨٣	منخفضة
٢	٢٦	أوصي بتفعيل الإذاعة المدرسية كمحطة إعلامية معتمدة للطلبة.	٢.٢٠	٠.٩١	منخفضة
٣	٣٠	أشجع مشاركة الطلبة في النوادي الإعلامية.	٢.١٦	١.٤١	منخفضة

الرتبة	ت	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
٤	٢٧	أوصي باستخدام التكنولوجيا الحديثة في المدرسة في مجال الإعلام والاتصال.	١.٩٧	١.٣٣	منخفضة
٥	٢٨	أوفر وسائل الاتصال الحديثة المناسبة للطلبة ولأولياء الأمور.	١.٧٣	١.٣٢	منخفضة
٦	٢٩	أوفر آلية تواصل تناسب جميع فئات الطلبة وأولياء الأمور لإيصال المعلومات والأخبار.	١.٤٠	١.١١	منخفضة
الدرجة الكلية			**١.٩٦**	**١.٤٥**	**منخفضة**

يظهر من الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على فقرات إنتاج البرامج الإعلامية وبلغت ككل (١.٩٦) بدرجة امتلاك منخفضة، وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (١.٤٠– ٢.٣١)، كان أعلاها للفقرة (٣١) ونصها: "أدعم قدرات الطلبة على ممارسة النشاط الإعلامي داخل المدرسة"، بمتوسط حسابي (٢.٣١)، بينما كان أدناها للفقرة (٢٩) ونصها: "أوفر آلية تواصل تناسب جميع فئات الطلبة وأولياء الأمور لإيصال المعلومات والأخبار"، بمتوسط حسابي (١.٤٠).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في الصف العاشر لمفاهيم التربية الإعلامية في المدارس الخاصة بمدينة العين باختلاف (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة امتلاك معلمي اللغة العربية في الصف العاشر لمفاهيم التربية الإعلامية في المدارس الخاصة بمدينة العين باختلاف (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)، ويبين الجدول (١٠) ذلك.

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة امتلاك مفاهيم التربية الإعلامية تبعاً لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكور	٤.٣٠	٠.٦١
	إناث	٤.٢٦	٠.٥٣
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٣.٣٤	٠.٧٦
	دراسات عليا	٣.٤٠	٠.٥٥
الخبرة التدريسية	أقل من ٥ سنوات	٣.٧٨	٠.٦٠
	٥–١٠ سنوات	٣.٨٥	٠.٥٨
	أكثر من ١٠ سنوات	٣.٨٠	٠.٦٣

يظهر من الجدول (١٠) أن هناك فروقاً ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على امتلاك مفاهيم التربية الإعلامية مجتمعة تبعاً لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي،

والخبرة التدريسية)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (ANOVA way 3)، والجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١): تحليل التباين الثلاثي لاستبانة امتلاك معلمي اللغة العربية ومعلماتها لمفاهيم التربية الإعلامية تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	٠.٠٩٩	١	٠.٠٩٩	٠.٤٧٨	٠.٤٩٠
المؤهل العلمي	٠.٠٠٨	١	٠.٠٠٨	٠.٠٣٦	٠.٨٤٩
الخبرة التدريسية	١.٠٧٧	٢	٠.٥٣٨	٢.٦٠٤	٠.٠٧٥
الخطأ	٨٣.٣١١	١١٨	٠.٧٠٦		
المجموع	**٨٤.٤٩٥**	**١٢٢**			

يتبين من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على امتلاك معلمي اللغة العربية ومعلماتها لمفاهيم التربية الإعلامية مجتمعة تبعاً لمتغير الجنس؛ إذ بلغت قيمة (F) (.٤٧٨) وبدلالة إحصائية بلغت (.٤٩٠) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

كما يتبين من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على امتلاك معلمي اللغة العربية ومعلماتها لمفاهيم التربية الإعلامية مجتمعة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؛ إذ بلغت قيمة (F) (.٨٤٩) وبدلالة إحصائية بلغت (.٨٤٩) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

كما تبين من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة على امتلاك معلمي اللغة العربية ومعلماتها لمفاهيم التربية الإعلامية مجتمعة تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية؛ إذ بلغت قيمة (F) (٢.٦٠٤) بدلالة إحصائية بلغت (.٠٧٥) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمفاهيم التربية الإعلامية وقيم المواطنة لدى طلبتهم في المدارس الخاصة بمدينة العين؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين المتوسط الحسابي لتقديرات كل معلم على استبانة امتلاك معلمي اللغة العربية لمفاهيم التربية الإعلامية ودرجات طلبتهم على استبانة قيم المواطنة، والجدول (١٢) يوضح ذلك.

الجدول (١٢): معامل ارتباط بيرسون لتقديرات كل معلم على استبانة مفاهيم التربية الإعلامية وتقديرات طلبته على استبانة قيم المواطنة

استبانة المعلمين	استبانة الطلبة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مفاهيم التربية الإعلامية	**قيم المواطنة**	٠.٧٤	٠.٠٠٠

ويتبين من الجدول (١٢) وجود علاقة ارتباطية طردية بين درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمفاهيم التربية الإعلامية وقيم المواطنة لطلبتهم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٧٤) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وبذلك يتبين أنه كلما زاد امتلاك معلمي اللغة العربية لمفاهيم التربية الإعلامية زاد معها قيم المواطنة لدى طلبتهم.

مناقشة النتائج والتوصيات:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في الصف العاشر لمفاهيم التربية الإعلامية في المدارس الخاصة بمدينة العين؟

أظهرت نتيجة الدراسة أن الدرجة الكلية لامتلاك معلمي اللغة العربية في الصف العاشر لمفاهيم التربية الإعلامية في المجالات الخمسة مجتمعة جاءت بدرجة منخفضة، وتعزو الباحثة سبب هذه النتيجة إلى حداثة موضوع التربية الإعلامية حيث إن مفهوم التربية الإعلامية هو مفهوم جديد في ميدان التربية والتعليم، كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه على الرغم من وجود تربية أخلاقية وقيم تتضمنها عمليات ومناهج التربية والتعليم وتفعيلها من خلال الاستراتيجيات والأساليب المتبعة في العملية التعليمية والسعي الدائم لتعزيز التواصل الفعال واستخدام التفكير العلمي والتحليل الناقد، إلا أن هناك عدم وضوح لمفهوم التربية الإعلامية وعدم التعامل مع هذا المفهوم في مجال التربية والتعليم إذ إنه مفهوم حديث ظهر نتيجة للتطور السريع في التكنولوجيا وظهور وسائل إعلام متنوعة وجديدة وظهور وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير جدا حيث أصبحت في متناول الجميع على اختلاف الأعمار والثقافات وعدم وجود ضوابط رسمية تحكم آلية التعامل معها مما أدى إلى ظهور العديد من المشكلات والآثار السلبية، وفعليا لم يتم التفكير في علاج هذه الأزمة الثقافية من خلال الطالب ونشر ثقافة التعامل الصحيح والواعي والإيجابي مع وسائل التواصل الاجتماعي والوسائل الإعلامية المختلفة من خلال التربية الإعلامية إلا مؤخرا من بعض الدول، بالتالي كان المفهوم غير واضح تماما للأغلبية، كما أن الإذاعة المدرسية ومجلة الحائط اللتان تعتبران منبرا إعلاميا للمدرسة لا يتم توظيفهما بالشكل الصحيح.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة الدعيس (٢٠٢١)، ودراسة الخزاعلة (٢٠٢٠)، ودراسة إبراهيم (٢٠٢٠)، ودراسة عزام (٢٠٢١ ،Azzam)، ودراسة كامبرون وماسياس (٢٠١٥، Cambron & Macias)، مدى إدراك المعلمين لأهمية التربية الإعلامية ودورها في تدعيم القيم الإيجابية لدى الطلبة.

المجال الأول- التوعية بمفهوم التربية الإعلامية:

أظهرت النتائج الواردة في الجدول (٦) أن الدرجة الكلية لامتلاك معلمي اللغة العربية في الصف العاشر لمفاهيم التربية الإعلامية في مجال (التوعية بمفهوم التربية الإعلامية) قد حقق درجة منخفضة بمتوسط حسابي (٢.٠٢)، حيث حازت جميع فقرات المجال على درجة منخفضة.

وتعزو الباحثة نتيجة الدرجة الكلية لمجال (التوعية بمفهوم التربية الإعلامية) إلى حداثة هذا المفهوم في عالم التربية والتعليم والذي نتج بسبب الاستخدام الواسع والكبير لوسائل التواصل الاجتماعي بين مجتمع الطلبة في السنوات الأخيرة بسبب تطورات العصر والتكنولوجيا واختلاف ثقافة المجتمع، كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى قلة إدراك معلمي اللغة العربية ومعلماتها لمفهوم التربية الإعلامية لحداثة هذا المفهوم وعدم إدراجه ضمن معطيات وزارة التربية والتعليم.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة الخزاعلة (٢٠٢٠)، ودراسة إبراهيم (٢٠٢٠)، ودراسة عزام (Azzam، ٢٠٢١).

المجال الثاني- دعم التفكير الناقد للرسائل الإعلامية:

أظهرت النتائج الواردة في الجدول (٧) أن الدرجة الكلية لامتلاك معلمي اللغة العربية في الصف العاشر لمفاهيم التربية الإعلامية في مجال (دعم التفكير الناقد للرسائل الإعلامية) جاءت في المرتبة الأخيرة حيث حقق درجة منخفضة بمتوسط حسابي (١.٧٨).

وتعزو الباحثة نتيجة الدرجة الكلية المنخفضة لمجال (دعم التفكير الناقد للرسائل الإعلامية) إلى أن التعامل مع الرسائل الإعلامية ووسائل الإعلام لم يكن متداولا في ميدان التربية والتعليم سابقا ولكن بسبب الوعي وانتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتوسع في عرض الأخبار والتعاميم الصادرة عن الوزارة أو من عرض نشاطات المدرسة الذي نتج عن طلب الوزارة بتوثيق الإنجازات والأعمال كل ذلك أدى إلى أن يتعاطى مجتمع المدرسة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي مع وسائل الإعلام والرسائل الإعلامية، ولكن لم يصاحب ذلك أي نوع من التوجيه بضرورة نقد الأخبار والرسائل الإعلامية والعمل على التمييز بين الصحيح والكاذب منها لقلة البرامج والأنشطة التي تخدم هذا المجال واستمرار الاعتماد على أسلوب التلقين في التدريس وقلة تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من الدعيس (٢٠٢١)، ودراسة الخزاعلة (٢٠٢٠)، ودراسة إبراهيم (٢٠٢٠).

المجال الثالث– الاستخدام الأخلاقي للرسائل الإعلامية:

تشير نتائج جدول (٨) إلى الدرجة الكلية لامتلاك معلمي اللغة العربية في الصف العاشر لمفاهيم التربية الإعلامية في مجال (الاستخدام الأخلاقي للرسائل الإعلامية) والذي جاء في المرتبة الثانية من بين جميع المجالات قد حقق درجة منخفضة أيضا مقدارها (٢.١١).

وتعزو الباحثة نتيجة الدرجة الكلية المنخفضة لمجال (الاستخدام الأخلاقي للرسائل الإعلامية) أنه في ظل توسع وانتشار استخدام الإنترنت وبالأخص وسائل التواصل الاجتماعي الهائل وإتاحة استخدامه من جميع الأفراد بغض النظر عن العمر أو المستوى الاجتماعي أو الخلفية السياسية أو غيرها ومن بينهم الفئة الأكبر وهم طلبة المدارس فقد ظهر العديد من المشكلات سواء الأخلاقية أو العنصرية وظهر ما يسمى بحوار الكراهية وانتشرت حالات التنمر الإلكتروني والشائعات، بالمقابل لا يوجد ضوابط محددة أو قوانين تضبط عملية استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، ولا تزال هناك حاجة إلى برنامج مدروس وشامل لمختلف القضايا يتضمن أنشطة متنوعة وعملية للنهوض بالجانب الأخلاقي وتعزيزه، لا سيما في ظل التزايد الكبير في أعداد الطلبة واختلاف وتنوع خلفياتهم الاجتماعية والثقافية ووجود ممارسات غير مقبولة وزيادة التنمر بمختلف أشكاله خاصة الإلكتروني وانتهاك خصوصيات الآخرين حيث إنهم في مرحلة عمرية تتميز بالفضول وحب التجريب والانفعال.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة الدعيس (٢٠٢١)، ودراسة الخزاعلة (٢٠٢٠)، ودراسة إبراهيم (٢٠٢٠)، ودراسة عزام (٢٠٢١ ،Azzam).

المجال الرابع– دعم الاتصال الفعال من خلال وسائل الإعلام:

تشير نتائج جدول (٩) إلى الدرجة الكلية لامتلاك معلمي اللغة العربية في الصف العاشر لمفاهيم التربية الإعلامية في مجال (دعم الاتصال الفعال من خلال وسائل الإعلام) قد حققت درجة منخفضة مقدارها (٢.٣٢).

وتعزو الباحثة نتيجة الدرجة الكلية المنخفضة لمجال (دعم الاتصال الفعال من خلال وسائل الإعلام) إلى أن التواصل المباشر مع الطلبة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي لنشر التعاميم والتعليمات والأنظمة كالإذاعة المدرسية ومواقع الصفحات الرسمية للمدارس ومواقع التواصل الأخرى والتي يتم بث النشاطات والأخبار والتعليمات الخاصة بالمدرسة عليها، ويتم الإشراف عليها من قبل مديري ومديرات المدارس يكون بشكل ضيق ومحدود الاستجابة من الطرف الآخر، كما يتم من خلالها الرد على الاستفسارات، كذلك هناك تركيز كبير على مواقع التواصل الاجتماعي وتهميش لدور الإذاعة ومجلات الحائط والاجتماعات الرسمية كمنابر إعلامية أخرى يتم من خلالها إيصال الرسائل والمعلومات من قبل المدرسة، كما أن المدرسة لا

تعمل على تدريب الطلبة على الحوار وتبادل الآراء واحترامها وتقبل الآخرين ببرامج وأنشطة منهجية ومنظمة، كما أن حضور أولياء الأمور وتفاعلهم مع المدرسة ضعيف جدا.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات مثل ودراسة الخزاعلة (٢٠٢٠)، ودراسة إبراهيم (٢٠٢٠)، ودراسة كامبرون وماسياس (٢٠١٥، Cambron & Macias).

المجال الخامس- إنتاج البرامج الإعلامية التي تخدم المدرسة:

أظهرت النتائج الواردة في الجدول (١٠) إلى الدرجة الكلية لامتلاك معلمي اللغة العربية في الصف العاشر لمفاهيم التربية الإعلامية في مجال (إنتاج البرامج الإعلامية التي تخدم المدرسة) قد حقق درجة منخفضة بمتوسط حسابي (١.٩٦).

وتعزو الباحثة نتيجة الدرجة الكلية لمجال (إنتاج البرامج الإعلامية التي تخدم المدرسة) أنه قد يعود إلى ضعف امتلاك مهارة إنتاج البرامج الإعلامية وصياغة الرسائل الإعلامية لدى التربويين وعدم وجود مختصين في مجال الإعلام في المجتمع التربوي، وربما كان السبب في ذلك هو الاعتقاد بأن المؤسسات التعليمية بعيدة عن النشاط الإعلامي وبالأخص الإنتاج الإعلامي وتركيزها على الجانب التربوي التعليمي.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة الدعيس (٢٠٢١)، ودراسة الخزاعلة (٢٠٢٠)، ودراسة إبراهيم (٢٠٢٠)، ودراسة عزام (٢٠٢١، Azzam)

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في الصف العاشر لمفاهيم التربية الإعلامية في المدارس الخاصة بمدينة العين باختلاف (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)؟

أولاً- متغير الجنس:

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥) في استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة ككل، والمتعلقة بدرجة امتلاك معلمي اللغة العربية في الصف العاشر لمفاهيم التربية الإعلامية في المدارس الخاصة بمدينة العين تبعاً لمتغير الجنس، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن كل من المعلمين والمعلمات يحرصون بنفس المستوى على تعزيز مفاهيم التربية الإعلامية لدى الطلبة ويدركون مدى أهمية توعية الطلبة بالوسائل الإعلامية وجوانبها السلبية والإيجابية، كما تعزو الباحثة سبب هذه النتيجة إلى حداثة موضوع التربية الإعلامية حيث إن مفهوم التربية الإعلامية هو مفهوم جديد في ميدان التربية والتعليم على الجميع ذكورا وإناثا.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة الدعيس (٢٠٢١)، ودراسة الخزاعلة (٢٠٢٠) إذ ترى أن تعزيز مفاهيم التربية الإعلامية لدى الطلبة أمر مناط بكل من المعلم والمعلمة، وكلاهما يدركان دورهما المهم والفاعل في زيادة وعي الطلبة بالقضايا

الإعلامية والتأثير فيهم بشكل إيجابي يجعلهم أفراد فاعلين في المجتمع، بينما تختلف مع نتائج دراسة عزام (Azzam، ٢٠٢١) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك المعلمين لمفاهيم التربية الإعلامية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

ثانيًا– متغير المؤهل العلمي:

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥) في استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة ككل، والمتعلقة بدرجة امتلاك معلمي اللغة العربية في الصف العاشر لمفاهيم التربية الإعلامية في المدارس الخاصة بمدينة العين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن مستوى إدراك معلمي اللغة العربية لمفاهيم التربية الإعلامية وتعزيزها لدى الطلبة لا يرتبط بمؤهلهم العلمي بشكل كبير، وحرصهم على غرس مفاهيم التربية الإعلامية لدى الطلبة وأهمية ذلك في إنشاء جيل واعي ومثقف إعلامياً، إذ قد يرجع الأمر إلى عوامل أخرى منها الثقافة العامة في الحياة وغيرها.

كما تعزو الباحثة هذه النتيجة أيضاً إلى أن موضوع التربية الإعلامية حديث في المجال التعليمي، ولم يتم التطرق إليه في الجامعات كمقرر مستقل خاصة في كليات التربية، لذا لم يكن هناك أثر للمؤهل العلمي، وإنما هو يعتمد على الخبرات الشخصية، وثقافة الفرد، بغض النظر عن مؤهله العلمي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من إبراهيم (٢٠٢٠)، ودراسة كامبرون وماسياس (Macias & Cambron، ٢٠١٥) والتي أن جميع المعلمين بمختلف مؤهلاتهم العلمية يحرصون على تحصين وتثقيف الطلبة في التعامل مع الوسائل الإعلامية حيث تمثل المدرسة الركيزة الأساسية لبناء المجتمع ويشكل المعلمون المحور الرئيس في زيادة وعي الطلبة ورفدهم بالمعارف والمعلومات.

ثالثًا– متغير الخبرة التدريسية:

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥) في استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة ككل، والمتعلقة بدرجة امتلاك معلمي اللغة العربية في الصف العاشر لمفاهيم التربية الإعلامية في المدارس الخاصة بمدينة العين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن معلمي اللغة العربية بمختلف خبراتهم سواء كانوا من ذوي الخبرة الأكبر أو الأقل يدركون أهمية تعزيز مفاهيم التربية الإعلامية لدى الطلبة ودرجة تأثيرها الإيجابي في ممارسات الطلبة وزيادة مستوى وعيهم بالقضايا الإعلامية المستجدة وتكوين شخصية الطالب الواعي الفاعل في مجتمعه، كما

تعزو الباحثة هذه النتيجة أيضاً إلى أن جميع العاملين في ميدان التربية بمختلف خبراتهم يتلقون نفس التعليمات والأنظمة والقوانين والمعلمات، وجميع أنشطتهم تدور حول نفس المواضيع.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من الدعيس (٢٠٢١) ودراسة الخزاعلة (٢٠٢٠) إبراهيم (٢٠٢٠) والتي أظهرت أن الوعي بضرورة حاجة الطلبة لمفاهيم التربية الإعلامية لا يرتبط بعدد سنوات الخبرة وإنما يرتبط بدرجة إدراك المعلم بتأسيس جيل قادر على التميز بين الصواب وبين الخطأ وأن لا ينقاد بسهولة وراء الإشاعات والاخبار المضللة وأن يمتلك القدرة على التحليل والنقد وتكوين الآراء المستقلة. في حين تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كامبرون وماسياس (Cambron & Macias ،٢٠١٥).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمفاهيم التربية الإعلامية وقيم المواطنة لدى طلبتهم في المدارس الخاصة بمدينة العين؟

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين درجة امتلاك معلمي اللغة العربية ومعلماتها لمفاهيم التربية الإعلامية وعلاقتها بقيم المواطنة لدى طلبة الصف العاشر؛ إذ إن قيمة معامل الارتباط بلغت (٠.٧٤) وهي قيمة دالة إحصائيا.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الأهمية الكبيرة للتربية الإعلامية في وقتنا الحاضر لما تشهده المجتمعات البشرية من تطورات في وسائل الإعلام المختلفة حيث تقوم التربية الإعلامية بتعزيز الثقة بالنفس والروح الإيجابية لدى الطلبة من خلال تقديم صورة شاملة عن البيئة الإعلامية، وتكشف له الكثير من أسرار صناعة الإعلام طبقا لمبادئ التربية الإعلامية، كما تعمل على مساعدة الطلبة على استخدام أدوات ومهارات التعامل مع الإعلام، وهذا بدوره يؤدي إلى تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم، وامتلاكهم الروح الإيجابية للقيام بسلوك إيجابي وتعزيز قيم المواطنة.

كما تعزو الباحثة هذه النتيجة أيضاً إلى الدور الكبير للتربية الإعلامية في مواجهة مخاطر العولمة الإعلامية فالتربية الإعلامية ضرورة لمواجهة مخاطرها من خلال دورها في تعزيز الهوية الثقافية وترسيخ العقيدة وإعداد الفرد لفهم وتقبل الآخر وهذا ما يعزز لدى الطلبة قيم المواطنة ويخلق المواطن الصالح.

ولم تجد الباحثة دراسة مشابهة عربية أو أجنبية، تتفق أو تختلف مع الدراسة الحالية فيما يتعلق بهذا السؤال، حيث إن هذه الدراسة هي الأولى -على حد علم الباحثة- التي درست العلاقة بين هذين المتغيرين مفاهيم التربية الإعلامية لدى المعلمين وقيم المواطنة لدى الطلبة.

التوصيات والمقترحات:

خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات أهمها:

- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها على مهارات التربية الإعلامية وأهميتها، وضرورة توعية الطلبة بالتعامل مع الرسائل الإعلامية المختلفة.
- أن تقوم كليات التربية في الجامعات الإماراتية في طرح مادة التربية الإعلامية ضمن الخطط الدراسة لدرجة البكالوريوس.
- التعاون بين المؤسسات الإعلامية ووزارة التربية والتعليم وكذلك التعليم العالي والبحث العلمي في تطوير مناهج للتربية الإعلامية وإدراجها بالجامعات والمدارس.
- ضرورة إكساب الطلبة مهارات التحليل والتفسير والنقد والملاحظة الدقيقة للتعامل الصحيح مع الرسائل الإعلامية المختلفة.
- تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة من خلال عقد ورش عمل وأنشطة لاصفية تنمي لديهم هذه القيم.
- إجراء دراسة تحليلية للتعرف على واقع التربية الإعلامية في المناهج الدراسية، وإجراء مزيد من الدراسات التربوية حول الموضوع.

المصادر والمراجع

إبراهيم، مرفت رشاد (٢٠٢٠). دور التربية الإعلامية وبناء مفهوم التنمية المستدامة لدى الطلاب. **مجلة دار الثقافة**. ٧ (٩). ٢٣٩- ٣٠٠.

الثويني، فراس محمد (٢٠١٩). دور مدرسي التاريخ في العراق في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين أنفسهم. **رسالة ماجستير غير منشورة**. كلية العلوم التربوية. جامعة آل البيت. الأردن.

الحديدي، محمد (٢٠١٧). **المواطنة وطرق تدريسها**. الدوحة. دار العلم.

حسن، أحمد (٢٠١٥). **التربية الإعلامية**. المنيا. دار المعرفة للنشر والتوزيع.

الحمداني، بشرى حسين (٢٠١٥). **التربية الإعلامية ومحو الأمية الرقمية**، عمان. دار وائل للنشر.

الخريشا، ملوح باجي (٢٠٢٠). دور معلمي الاجتماعيات في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الأحمدي بدولة الكويت من وجهة نظر الطلبة. **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**. ٨ (٢). ٣٤٦ ٣٦١.

الخزاعلة، أحمد محمد (٢٠٢٠). درجة امتلاك طلبة جامعة آل البيت لمهارات التربية الإعلامية في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث**. ٣٤ (٣). ٦٩١- ٧١٠.

الخزاعلة، محمد (٢٠١٤). **المواطنة الرقمية في عصر العولمة**. بيروت. دار الشرق الأوسط.

الدعيس، محمد ناجي (٢٠٢١). دور الإدارة التربوية في التربية الإعلامية في ظل التحولات الإقليمية المعاصرة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدارس أمانة العاصمة – صنعاء. **مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية**. ٨ (٤٢). ١٤٣- ١٧٤.

الراشد، مروان (٢٠١٦). **المواطنة المفهوم والنشأة**. الكويت. دار العاصمة.

السعداوي، فتحية (٢٠١٨). **معلم القرن ٢١م**. الكويت. مكتبة الرشيد.

السعيد، دعاء (٢٠١٧). **التربية في عالم متغير**. الرياض. دار مكة.

الشرقاوي، محمد (٢٠٠٥). **المواطنة في العالم العربي وسبل تعزيزها**. صنعاء. دار الفردوس.

الشميمري، فهد، (٢٠١٠). **التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام**. الرياض. دار مكة.

طلبة، رانيا عادل (٢٠١٠). **التربية والإعلام في المدارس رؤية مستقبلية**. القاهرة. دار الهلال.

الطويسي، باسم وآخرون (٢٠١٦). **التربية الإعلامية والمعلوماتية في الأردن الحاجات والفرص**. عمان. معهد الإعلام الأردني.

الظاهري، خليفة (٢٠٢٠). **التعليم المستدام وقيم المواطنة**. أبو ظبي. مكتبة الفلاح.

عبد الحميد، محمد (٢٠٠٤). **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**. ط٣، القاهرة. عالم الكتب.

عبد الحميد، محمد (٢٠٠٩). **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، بيروت. دار الشروق.
عبد العاطي، حمادة رشدي (٢٠٢١). **المواطنة الرقمية في السياق التربوي**. الأردن. دار الجنان للنشر والتوزيع.
عبد الفتاح، إسماعيل (٢٠١١). **تحديات الإعلام التربوي العربي**. القاهرة. العربي للنشر والتوزيع.
العجمي، يوسف عبد الله (٢٠٢١). تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في ضوء مفاهيم التربية الإعلامية في دولة الكويت. **رسالة ماجستير**. كلية العلوم التربوية. جامعة آل البيت. الأردن.
العمار، عبد العزيز صالح (٢٠١٧). **مناهج البحث العلمي**. بيروت. دار السلام.
غلاب، مجيب عبد الله (٢٠٢١). استراتيجية مقترحة للتغلب على معوقات إدماج التربية الإعلامية بالتعليم العام في الدول العربية: دراسة تحليلية وتشخيصية ميدانية في سبع دول عربية "الأردن، تونس، الجزائر، لبنان، مصر، المغرب، اليمن. **أطروحة دكتوراة غير منشورة**. كلية علوم التربية. جامعة محمد الخامس. المغرب.
القصاص، مهدي (٢٠٢٠). **الأفلام السينمائية ودورها في التربية الإعلامية**. المنصورة. مكتبة شجر الدر.
المشاقبة، مرام خالد (٢٠١٧). مستوى معرفة معلمي اللغة العربية للصف السادس الأساسي بأساليب غرس القيم الأخلاقية وعلاقتها بقيم المواطنة لدى طلبتهم. **رسالة ماجستير غير منشورة**. كلية العلوم التربوية. الجامعة الهاشمية. الأردن.
عبد السلام، محمد (٢٠١٧). **التربية الإعلامية في الدول العربية**. القاهرة. دار الماجد.
المطيري حصة محمد (٢٠١٨). درجة تصدي مديري المدارس للأزمة الأخلاقية وعلاقتها بتعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت. **رسالة ماجستير غير منشورة**. كلية العلوم التربوية. جامعة آل البيت. الأردن.
المعجم الوسيط (٢٠١٠). **مجمع اللغة العربية**. القاهرة.
النجار، نداء (٢٠١٧). **الإعلام التربوي والتربية الإعلامية**. بيروت. دار الشروق.
وزارة التربية والتعليم (٢٠١٩). **التقرير السنوي**. أبو ظبي.
وزارة التربية والتعليم (٢٠٢٠). **التقرير السنوي**. أبو ظبي.
Azzam, Ghada Fendi (2021). The role of media education in stimulating critical thinking among adolescent students: The effectiveness of implementing a special program in two public and private schools

in Beirut as a model. **Journal of the Institute of Economic Development and Social Research**. Istanbul. 63). 48-55.

Cambrón, A. M., & Macías, S. B. (2015). **Retos y problemáticas de la introducción de la educación mediática en los centros de secundaria Challenges and problems**: the introduction of media education in secondary schools. Revista de educación, 369, 135-156.

Hobbs, R., & Tuzel, S. (2017). Teacher motivations for digital and media literacy: An examination of Turkish educators. **British Journal of Educational Technology**, 48(1),7-22.

Kurniasih, N., Kuswarno, E., Yanto, A., & Sugiana, D. (2020). **Media literacy to overcome cyberbullying: case study in an elementary school in bandung Indonesia**. Library Philosophy and Practice (e-journal).

Peter, George (2019). The role of secondary school teachers in enhancing the dimensions of citizenship from the point of view of their students in Malaysia. **Journal of Educational Sciences**. 23 (7). 561- 600.

Samuel, Michelle (2018). Citizenship values among secondary school students in France in the light of some variables. **Journal of Science and Arts**. 6 (4). 65- 103.

Tetep, S. A. (2019). Students' digital media literacy: Effects on social character. **International journal of recent technology and engineering**, 8(2), 394–399.